ASSAYAD
الصيّاد
www.assayad.net

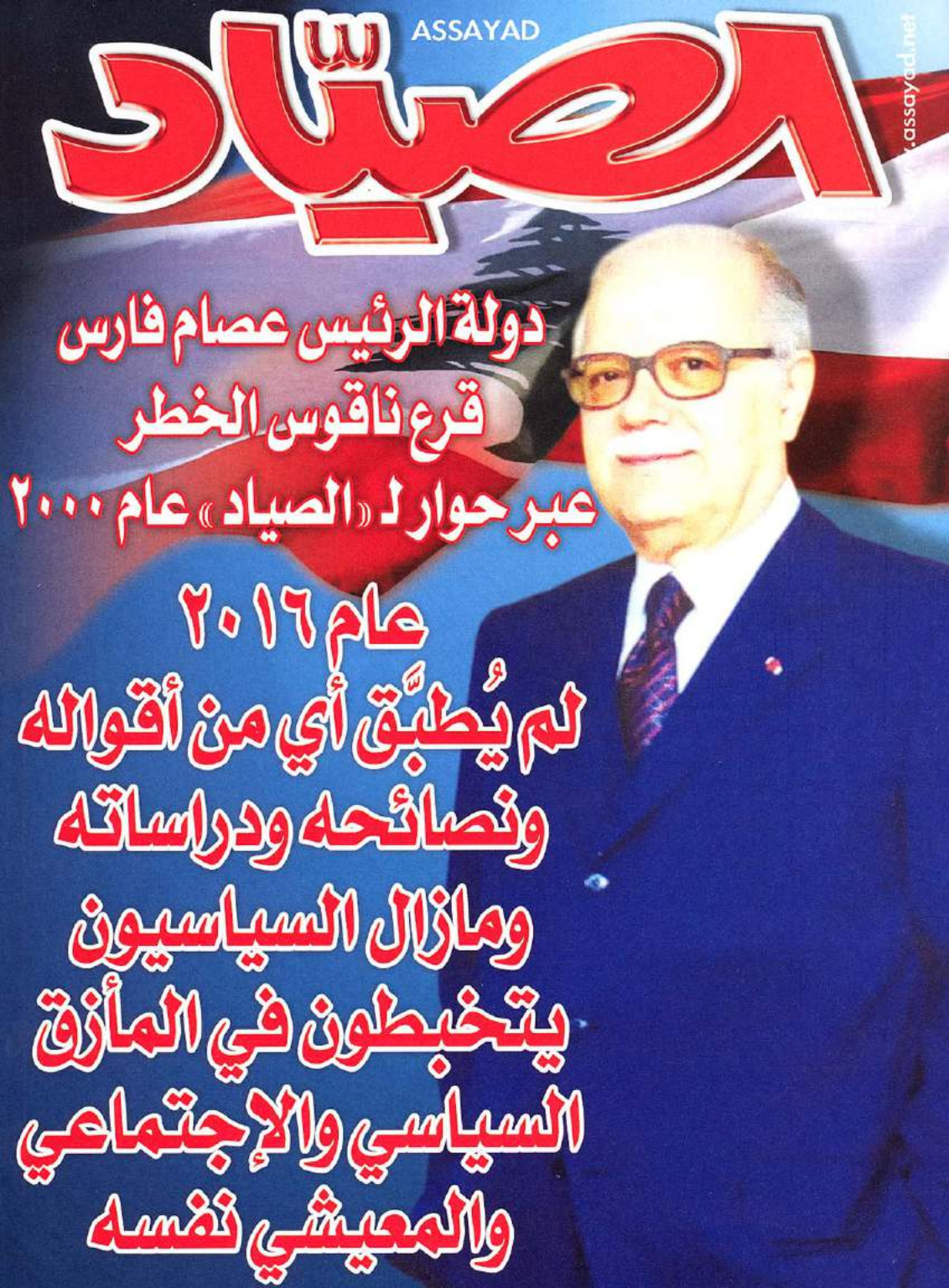

دولة الرئيس عصام فارس قرع ناقوس الخطر عبر حوار لـ «الصياد» عام ٢٠٠٠

عام ٢٠١٦ لم يُطبَّق أي من أقواله ونصائحه ودراساته ومازال السياسيون يتخبطون في المأزق السياسي والإجتماعي والمعيشي نفسه

الصياد
Issue No.3723-March-14,2016

قرعُ ناقوس الخطر عبر «الصياد» قبل ١٦

عصام فارس رجل الدولة والمؤسسات...

عادةً، عندما يطغى الفشل والإحباط على الحاضر، يفتح المرء تلقائياً صفحات الأيام الخالية ليتأمل في المستقبل...
وهكذا، في الأيام الأخيرة، أحببتُ أن أخرج من دوامة العناوين القاتلة، حيث ندور وندور بلا أي أفق : رئاسةُ الجمهورية في فراغ طويل، الحكومةُ بين الحياة والموت، المجلس النيابي يتخبط في كل اتجاه، المؤسسات والأجهزة مترهلة أو مهترئة... والفساد يضرب كل شيء والكثير الكثير من الذين في موقع القرار والمسؤولية.
قلبتُ صفحات «الصياد» لسنوات وسنوات خلت، وتأملتُ ما تحقّق وما لم يتحقّق. واكتشفتُ أن لبنان غارق في الدوامة، فهو لم يتقدّم خطوات قليلة في مكان... إلا ليتراجع خطوات أخرى في أمكنة أخرى!
طالعتني مقابلة مع دولة نائب رئيس مجلس الوزراء عصام فارس تصدّرت الغلاف في «الصياد»، تموز/يوليو العام ٢٠٠٠، وشرح دولة الرئيس وجهة نظره، وطرح تصوراته للأزمات التي كانت تعتمل آنذاك، واقترح الحلول والمخارج الممكنة.
استوقفتني هذه المقابلة تحديداً، أكثر من سواها. وأعدتُ قراءتها وتأملتُ الأفكار التي طرحها دولة الرئيس. فما أقرب الأمس إلى اليوم. ١٦ عاماً، وما زالت الأفكار والعناوين وحتى الملفات الساخنة إياها، والحلول المنشودة آنذاك ما زالت صالحة ليومنا هذا.
وعلى رغم أن لبنان قد انتقل من مرحلة إلى أخرى في العام ٢٠٠٥، فإن جوهر الأزمة لم

دولة نائب رئيس مجلس الوزراء
عصام فارس

Select info

الصياد
Issue No.3723-March-14,2016

عاماً... ولكن «على مَن تقرأ مزاميرك...»!

ولبنان يفتقد لخبرته وإعتداله وحكمته

يتغيّر. والسياسيون الذين كانوا يومذاك يتخبّطون في المأزق السياسي لم يتغيّروا ولم يغيّروا شيئاً في جوهر سلوكهم.

في تلك الحقبة، كان يقال إن لبنان سيتجاوز كل أزماته، وسيعود «سويسرا الشرق» عندما يُترك أهله من دون تدخلات ووصايات خارجية. وها إن لبنان اليوم يتخبّط في مكانه. وأبناؤه يستجلبون التدخّلات والوصايات التي كان يُفترض أنها انتهت بانسحاب إسرائيل في العام ٢٠٠٠، وخروج سوريا في العام ٢٠٠٥.

يقول دولة الرئيس في العنوان الأول من تلك المقابلة: «الهوّة تتّسع بين الدولة والشعب، والمطلوب حكومة ثقة تعيد إحياء الأمال». واليوم، تبدو الهوّة أشدّ اتساعاً بين الدولة والشعب... والممارسات الخاطئة مستمرة وأوصلت البلد الى الهاوية، وأما الحكومة فهي أبعد ما تكون عن الثقة.

وفي العنوان الثاني يقول: «وزير المال فشل في معالجة الدين العام والعجز». ومنذ ذلك اليوم يتنامى العجز، وقد تجاوز الدين سقف الـ٧٢ مليار دولار!

في عنوان آخر، قبل ١٦ سنة، يسأل الرئيس عصام فارس: «مغارة الكهرباء، هل ينظّفها القضاء؟». واليوم، كبرت مغارة علي بابا وتوغّلت عميقة، وتقاطعت مع مغاور كثيرة متداخلة، فباتت تتّسع لأربعة آلاف وأربعمئة و«أربعين حرامي». ونحن نسأل أيضاً: أين القضاء؟

ويقول دولته أيضاً: «التعاطي العربي مع لبنان ليس بالقدر الذي نتمناه... وننتظر من الإخوان العرب أن يفوا بالوعود التي قطعوها في العام ١٩٧٨، بتخصيص لبنان بمليارَي دولار، ولم يسدّدوا منها سوى ٣٦٠ مليوناً». فما أقرب اليوم إلى البارحة، حيث ينتظر لبنان الملايين الموعودة في ملف النازحين السوريين... مع أن ملف النزوح يجب أن يكون مسؤولية عربية في الأساس.

وأما في موضوع الانتخابات والممارسة الديمقراطية، فيطلق دولة الرئيس عصام فارس، في المقابلة، قاعدة ذهبية هي الآتية: «إن علاج نواقص الديمقراطية يكون بالمزيد من الممارسة الديمقراطية». ويضيف: «الإيمان بالديمقراطية يفرض عليك احترام كلمة صناديق الاقتراع. وعلى المرشح القبول بالنتيجة». فهل هناك مأزق أكبر من الجفاف الديمقراطي الذي نعيشه حالياً، حيث تتعطّل الانتخابات إذا لم تكن على قياس شخص معيّن؟

نعم... هذه بعض من الأفكار التي طرحها دولة الرئيس عصام فارس قبل ١٦ عاماً، في شؤون الوطن والحكومة والمال والفساد والديمقراطية. ولو جرى الأخذ بها لوفّر اللبنانيون على أنفسهم مأزق كثيرة الى جانب الكارثة التي تعصف بهم اليوم.

ولكن، على مَن يقرأ مزاميره دولة الرئيس عصام فارس، عندما يتحوّل البلد إلى برج بابل؟ لقد قال كلمته ومشى. فهو رجل الدولة ورجل المؤسسات، وماذا يفعل عندما ينحرون الدولة ويغتالون المؤسسات؟

دولة الرئيس عصام فارس، أثبت بإنجازاته وديناميته أن ما يحتاج اليه لبنان هو رجال يفكرون و«يشمّرون عن زنودهم» وينزلون إلى ورشة الإعمار. فكم من مؤسسة وجامعة وجمعية كان عصام فارس عماد تأسيسها ودعامتها الأولى!

كما ان دولة الرئيس عصام فارس له اياض بيضاء في افتتاح الطرق ومباني البلديات والمدارس وشق الطرقات والأوتوسترادات وساعد من ماله الخاص كل محتاج، ولم يبخل بأي جهد ووقت لإنماء منطقة الشمال وبالأخص مسقط رأسه عكار وابنائها العزيزين على قلبه.

وأثبت الرئيس عصام فارس، بانفتاحه وخبرته واعتداله ومرونته، أن لبنان لم يعد يتحمّل التحديات والعصبيات والاصطفافات الحادة والمدمّرة. فالبناء عملية عقلية لا يصنعها إلا الحكماء.

سنواتٌ وسنواتٌ تَعبُر، ولبنان غارق في ليلته الظلماء الطويلة، و«في الليلة الظلماء يُفتَقد البدر». ودولة الرئيس عصام فارس واحد من الرجالات الذين يصنعون البدرَ اللبناني المضيء. وهو، وإن ابتعد قليلاً، حاضرٌ بإنجازاته التي تنطق بإرادته وإخلاصه وحبّه للبنان وأهله.

إنه بَعيدٌ في المسافة، لكنه قريبٌ في المكانة. ومكانتُه هي قلوب الناس المخلصين، الذين يتوقون إلى رجل عرفوه واختبروه، واكتشفوا أن إرادته صلبة كصخر عكار، ورؤيته واضحة كسمائها.

بعد ١٦ عاماً، نقول لدولة الرئيس عصام فارس: لبنان يفتقد إلى هذه القامة من رجالات الدولة. ونحن معك، ولبنان كله معك، كما أنت مع كل لبنان.

«الصياد»

Select info

الصياد
Issue No.3723-March-14,2016

عصام فارس عصاميّ حمل الوطن الصغير إلى العالم الكبير

دولة الرئيس بعيدٌ في المسافة وقريبٌ في المكانة... ومكانته في قلوب اللبنانيين!

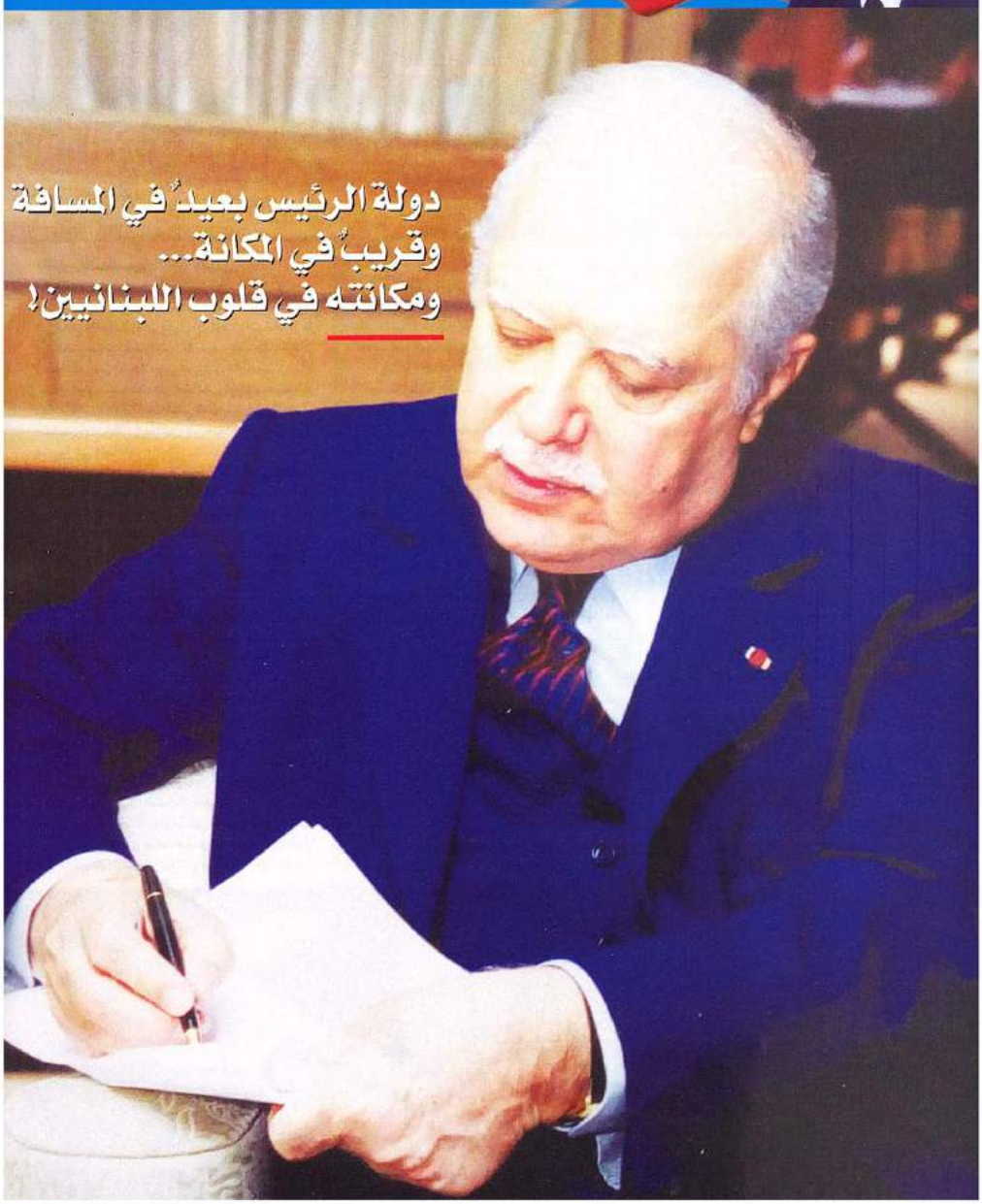

Select info S.A.L.

الصياد
Issue No.3723-March-14,2016

غلاف «الصياد» الذي صدر بتاريخ ٤ ايار/مايو ٢٠١٥

دولة الرئيس عصام فارس على غلاف وصفحات «الصياد»
عند منحه وسام من قداسة الحبر الاعظم البابا فرنسيس

الوسام الذي منحه قداسة الحبر الاعظم البابا فرنسيس لدولة الرئيس عصام فارس هو تكريم للبنان، واعتراف من اعلى المراجع الروحية بما كان يجود به الرجل، طوال حياته من اعمال.

ومجلة «الصياد» العريقة، والتي تزامن صدورها مع استقلال لبنان منذ ٧٣ عاما، واسرة «دار الصياد» وآل فريحه يعتبرون هذا التكريم مناسبة وفاء تاريخية للرجل الذي اعطى البلاد ولا يزال من جليل التقديمات الانسانية، وعظيم المآثر العلمية والجامعية.

وهو في الحقيقة وسام لبناني يستوي على كتف وصدر دولة الرئيس عصام فارس نائب رئيس مجلس الوزراء السابق، الذي يستحق من بلده الكثير، على ما قدمه من نماذج رفيعة في الاداء السياسي والاجتماعي.

وهو اول رجل عصامي، دخلت السياسة الى ميدانه، فاقتحم ميادينها من باب الوطنية وروح التسامح والتعايش بين طوائف الوطن، وليس على حساب قضايا الناس هي وطنه وهي منطلقته. والناس تدرك ان اداء الرئيس عصام فارس هو اداء تنموي وانساني في الشمال عامة، وعكار خصوصا، ذلك ان اعماله وخبراته ومساعداته سبقته الى القلوب والنفوس، من دون منة او امل بثمن سياسي.

والوسام الرفيع الذي منحه اياه البابا فرنسيس، هو من رتبة قائد، لأن الحبر الاعظم يدرك ايضا ما يكنه الفاتيكان من تقدير لشخص عصام فارس ولمبادراته الانسانية والانمائية، الذي قامت فلسفته على دعم الكنيسة الساعية الى نشر ثقافة المصالحة والسلام في لبنان والشرق الاوسط. وتعزيز الوجود المسيحي فيها للمحافظة على تقاليد الشرق في التنوع دينيا وثقافيا.

وقد جرى للبطريرك الراعي استقبال حافل في العاصمة الفرنسية، وحرص دولة الرئيس عصام فارس على اقامته في فندق رفاييل واحاطته بالتكريم والحفاوة المشهور بها الرجل اللبناني الكبير.

وهذا ما اغترته البراءة البابوية الخاصة بالوسام الذي قلده الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي لدولة الرئيس والاستقبال الحاشد الذي اقيم له على ارض المطار، وكرمه الاخير في باريس خلال اللقاء التكريمي الذي اقامه العصامي الكبير على شرفه.

وكان رائعا ما تلاه القيم البطريركي في روما المونسنيور طوني جبران، وهو يقرأ البراءة البابوية، بحضور المطارنة بولس الصياح، فرنسوا عيد وناصر الجميل، وسفير لبنان لدى الاونيسكو الدكتور خليل كرم، وسفير لبنان لدى جامعة الدول العربية بطرس عساكر، والقائم باعمال السفارة والمونسنيور امين شاهين والمونسنيور جوزف البواري، ومدير المركز الكاثوليكي للاعلام عبدو ابو كسم، ومدير الاعلام والبروتوكول في البطريركية المحامي وليد غياض، اضافة الى عقيلة السيد عصام فارس السيدة هلا وتجله نجاد وابنته نور.

عصام فارس في حوار شامل خصّ به «الصياد»
من العام ٢٠٠٠ الى العام ٢٠١٦... لم يُطبّق اي من اقواله ونصائحه ودراساته في الشق السياسي والمعيشي والاجتماعي ومال زال السياسيون يتخبطون في المأزق السياسي نفسه

• لنبدأ من المنطقة نظرا لتأثيرها على الوضع في لبنان، كيف ترون حاضر عملية السلام ومستقبلها؟

– الواقع الحالي لعملية السلام لا يحتاج الى شرح. فالمفاوضات متوقفة على المسار السوري – الاسرائيلي ومتعثرة على المسار الفلسطيني – الاسرائيلي. وتتحمل حكومة ايهود باراك مسؤولية التوقف والتعثر. ان عملية السلام باتت تحتاج الى انقاذ. وأول شروط هذا الانقاذ أن تلتزم حكومة باراك جديا بقرارات الشرعية الدولية، وأن تتوقف عن اسلوب المناورة ومحاولات الابتزاز وعن رهانها على تمرير سلام ناقص لا يحمل مواصفات السلام العادل والشامل.

وعلى المسار السوري – الاسرائيلي لا أرى فرصة لإعادة اطلاق المفاوضات الا اذا سلّمت اسرائيل بضرورة الانسحاب الى خط ٤ حزيران/ يونيو ١٩٦٧. فالأرض بالنسبة الى سوريا ليست موضع تفاوض. وقد أثبتت التجارب ان لا الاغراءات ولا ◄

Select info

الأصيل
Issue No.3723-March-14,2016

عصام فارس عصاميّ حمل الوطن الصغير إلى العالم الكبير

التهديدات يمكن أن تدفع سوريا الى التخلي عما تعتبره من الثوابت في نهجها وسياستها.

وعلى المسار الفلسطيني - الاسرائيلي المواضيع المطروحة معقدة وشائكة وبينها القدس وحق العودة واعلان الدولة الفلسطينية وسيادتها على اراضيها. التجارب الماضية تدفع الى التساؤل: هل بارك راغب فعلاً في قيام سلام عادل وشامل، وإذا افترضنا انه راغب هل هو قادر اليوم على اتخاذ قرارات صعبة في ضوء ارتباك الائتلاف في حكومته، وما يُحكى عن تراجع رصيده؟ ثم هل الحكومة الاسرائيلية راغبة في اتخاذ مثل هذه القرارات قبل شهور فقط من الانتخابات الأميركية؟ ولنفترض ان الادارة الأميركية راغبة في ممارسة ضغوط على اسرائيل فهل هذا هو الوقت الملائم؟ الحقيقة ان الكرة في ملعب اسرائيل وهي ستتحمل مسؤولية أي انهيار كامل لعملية السلام مع ما يمكن ان يعنيه ذلك من مشاعر الاحباط واليأس والعنف. وأعتقد ان ما يمكن أن تسفر عنه القمة الثلاثية في كامب ديفيد سيكون كثير الدلالات أو شديد الخطورة.

دروس التحرير

• ما هي الدروس التي يمكن للبنانيين استخلاصها من تحرير الجنوب؟

- الدروس عديدة أولها ان الارادة الوطنية قادرة على تحقيق اصعب الامور لتصبح صحيحة. أما الدرس الثاني فهو ضرورة حماية الانجاز الذي تحقق في الجنوب بخطوات اقتصادية وانمائية، فالجنوب العائد الى كنف الوطن والدولة يستحق الرعاية والاهتمام. والدرس الرابع هو ضرورة الاستثمار وتحقيق ما كان بدا صعباً ومستحيلاً وحماية هذا الانجاز بالاهتمام بالجنوب وان يكون العمل الوطني كاملاً والعودة سريعا الى استئناف مسيرة بناء الدولة، دولة المؤسسات والقانون، دولة التنمية وتوفير فرص العلم والعمل، دولة ترسخ الوحدة الوطنية وتستحق ثقة المواطن وثقة العالم. وسواء كان السلام قريبا أم تأخر فان علينا إعداد وطننا ليكون حاضراً في المنطقة، وإعداد اقتصادنا ليكون قادراً على المنافسة. تنقصنا أشياء كثيرة في هذا المجال للحاق بالعالم وثورته التكنولوجية. وعلينا أن نتذكر ان اسرائيل لا تمثل تحديا عسكريا فقط، فهي قدرة اقتصادية ايضا، وقد سبقتنا الى مواكبة التحولات الاقتصادية في العالم.

• قبل ان اسرائيل ما كانت انسحبت من الجنوب والبقاع الغربي لو حصل غياب الرئيس الأسد قبل انسحابها، ما رأيك في هذا القول؟

-لا تنس ان انسحاب اسرائيل من الجنوب والبقاع الغربي انما حصل تحت ضغط عاملين اساسيين:

- المقاومة المتماسكة مع الشعب والدولة والجيش، وتلازم المسار اللبناني - السوري وتعاطف المجتمع العربي والدولي معنا.

- ضغط الرأي العام الاسرائيلي، بنتيجة ذلك، على حكومته وقد بدأ ذلك في التظاهرات في شوارع اسرائيل، والتي كانت تطالب بانسحاب قواتها من طرف واحد بدون قيود او شروط.

الخروقات الاسرائيلية والامم المتحدة

• مضى على الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب والبقاع الغربي أكثر من شهر والخروقات الاسرائيلية مستمرة، كيف ترى تعامل الامم المتحدة مع الوضع القائم؟

- لقد رافق تعامل الامم المتحدة مع الخروقات بعض البطء، وهذا ناتج كما هو معروف عن موقف وتعاطف الولايات المتحدة في مجلس الامن ازاء كل ما له علاقة باسرائيل، كما ناتج ايضا عن بعض الثغرات والنواقص في المستندات الحدودية، ووجوب التوفيق دائما داخل المجلس بين الاعضاء الخمسة الدائمين في المجلس: اميركا، فرنسا، انكلترا، روسيا والصين. وفي كل حال يقول المثل: «خير للعمل ان يأتي متأخرا من أن لا يأتي أبدا». ومن انتظر ٣٢ سنة يمكنه أن ينتظر اياما أو أسابيع. وأعتقد انه من نتائج الانسحاب الاسرائيلي ترسيم الحدود اللبنانية نهائيا والاعتراف الكامل والقاطع بها وبشهادة الامم المتحدة على ذلك وهذا أمر مهم للغاية.

• كيف تقيّم تعاطي الحكومة اللبنانية مع الامم المتحدة في معالجة ترسيم الحدود؟

- لقد كان اداء تُهنأ عليه بحيث حمل الأمين العام أنان على الاقرار بصوابية الموقف اللبناني.

التعاطي العربي والدولي

• كيف تصفون التعاطي العربي والدولي مع لبنان عموما ومع الوضع على الحدود الجنوبية بصورة خاصة؟

- أعتقد ان التعاطي العربي مع لبنان لم يكن بالقدر الذي نتمناه ولا بمستوى التضحيات التي قدمها لبنان نيابة عن كل العرب، مع التنويه طبعا بالاجتماع الذي عقده وزراء الخارجية العرب في بيروت. واننا ننتظر من الاخوان العرب الايفاء بالوعود التي قطعوها عام ١٩٧٨ بتخصيص لبنان بمبلغ مليارَي دولار. لم يسدد منها حتى الآن سوى ٣٦٠ مليونا فقط. فضلا عن ان مؤتمر الطائف سبق له وأنشأ صندوقا خاصا بدعم لبنان لم ير النور بعد.

أما بالنسبة للتعاطي الدولي، فبوسعي القول انه كان تعاطيا متفهما وداعما للبنان رغم تفضيلنا وجود وزير متفرغ في هذه الظروف لتفعيل دور وزارة الخارجية وتجويد ادائها، سواء على مستوى الادارة المركزية او البعثات الدبلوماسية والقنصلية اللبنانية.

• هل تتوقعون انعقاد مؤتمر الدول المانحة خلال شهر تموز/ يوليو الحالي كما يطالب لبنان، وفي اعتقادكم هل سيقرر مساعدات محترمة لاعادة الاعمار خصوصا في المناطق المحررة؟

- أقول بصراحة اني لا أتوقع نتائج لافتة ومهمة لمؤتمر الدول المانحة في حال انعقاده الآن، وقد يكون ذلك ممكنا بعد التوصل الى حل لمشكلة المنطقة من دون ان نسقط من حسابنا ورود بعض الدعم او المساعدات «الخفيفة» من هنا أو هناك.

نظرة الى الانتخابات

• كيف تنظرون الى الانتخابات النيابية المقبلة؟

- الانتخابات استحقاق وطني وفرصة لمحاسبة الماضي والمشاركة في المستقبل. انها فرصة المواطن في محاسبة النائب على ما انجز من وعوده. وهي تمكن المواطن من تجديد الثقة او حجبها، من هذا المنطلق أدعو اللبنانيين الى المشاركة بكثافة وان يقولوا رأيهم بصراحة لكي يأتي البرلمان المقبل متمتعا بصفة تمثيلية حقيقية. لا اعتقد ان احدا يستطيع منع ناخب من التعبير عن موقفه بحرية وعلى المواطن ان يرفض اي ضغط من اي نوع. وللنقل بصراحة ان اي علاج لنواقص الديمقراطية في بلد ما يكون بالمزيد من الممارسة الديمقراطية. لهذا ادعو الناخبين الى ممارسة حقهم وعلى اختلاف مواقفهم وميولهم ليتمكن البرلمان المقبل من ممارسة دوره في الرقابة والتشريع. وأثبتت التجارب ان الناخبين يستطيعون معاقبة مرشح ولو كان على لائحة قوية، وأدعو في المناسبة الى ايصال مرشحين يتصفون بالصدقية والوطنية والنزاهة.

وان نتغلّب في اختيار هذه المقاييس على الحساسيات الطائفية او المذهبية او المناطقية. كما أدعو الأجيال الجديدة الى التعبير عن آرائها وتطلعاتها عبر صناديق الاقتراع.

• هناك سؤال يتردد كثيرا، لماذا يخوض عصام فارس الانتخابات النيابية وهو رجل ناجح له موقعه بممزل عنها وعن متاعبها؟

- لم أدخل الانتخابات من باب العمل السياسي التقليدي. دخلتها من باب العمل الوطني بمعناه الواسع، حين يتيسر للمرء أن ينجح في أعماله خارج وطنه يشعر بواجبه في وضع هذا النجاح في خدمة الوطن، ومن منطلق ماذا يستطيع أن يقدم لبلده لا من منطلق ماذا يريد أن يأخذ منه. هذا كان منطلقي منذ عقود ولم أكن أفكر في النيابة. مساهمتنا الانمائية والتربوية والصحية سابقة لحديث الانتخابات بسنوات طويلة. انا أشعر انني أرد الى الوطن جزءا من دين له علينا كمواطنين.

لا أخفي عليك ان الممارسة السياسية في بلدنا صعبة وتدفع المرء أحيانا الى التهرب، خصوصا اذا كان لا يقر أسلوب الحرتقات والنكايات وتصفية الحسابات. وعلى رغم ذلك نتقدم في النهاية شعورنا بالواجب تجاه بلدنا ومنطقتنا، فثقة الناس هي عندي ثروة أهم من اي ثروة.

• كيف تنظر الى مسألة الفوز في الانتخابات واحتمال الخسارة؟

عصام فارس وعقيلته السيدة هلا وكريستة توز مع الرئيس الاميركي السابق جورج بوش الاب وعقيلته

لم أدخل الانتخابات من باب العمل السياسي التقليدي بل من باب العمل الوطني الواسع

Select info

الصياد
Issue No.3723-March-14,2016

رجالات لبنان الكبار والحقبة التاريخية الأسوأ

الهام سعيد فريحه

آن الأوان ليكون الشعب اللبناني ما يريده. لقد انتظر طويلاً على «قارعة الأمل»، وبات حقّه أن يحوّل هذا الأمل إلى واقع يجسّده في يومياته.

نحن على أبواب محطة جديدة. لأنّ «علم المؤسسات» ونظام عملها لا يستقيمان إلا بفريق عمل متجانس ومتكامل، يُعطي للموقع ولا يأخذ منه، ويعطي للبلد ولا يأخذ منه سوى محبة الناس.

❖ ❖ ❖

الخير كثير، والخيّرون كثر ولديهم من الحنكة والحكمة ليعرفوا كيف يختارون من يكونون إلى جانبهم في هذه الحقبة التاريخية، وفي إعادة تكوين السلطة.

واستطرادا، كيف تكون إعادة تكوين السلطة من دون أن يأتي في رأس قائمة الأولويات نائب رئيس الحكومة السابق الصديق الكبير عصام فارس؟

يكفي أن يحمل دولته مجلدات مشاريع القوانين التي أنجزها أثناء ترؤسه عشرات اللجان الوزارية، ليتمّ وضعها موضع التنفيذ، لتوضع الإدارات على سكة عمل المؤسسات.

عصام فارس شكل مع الرئيس الشهيد رفيق الحريري «ثنائية عهد»، فكان الرئيس الشهيد يرتاح إليه أكثر من ارتياحه إلى كثيرين، حتى لو كانوا قريبين منه. اليوم على أقلّه المطلوب من رئيس الحكومة سلام أن يطبّق حكمة دولة نائب الرئيس عصام فارس، فيشكل حيثية أكيدة لتفعيل حكومته الغائبة والعاجزة عن معظم الملفات.

❖ ❖ ❖

كانت لدولة الرئيس عصام فارس مهامّ وأهداف، فهو كان الرائد وما يزال في تحويل مجلس الوزراء إلى مؤسسة، وهو كان أبرز من أعاد المطالبة بأن يكون هناك دور وصلاحية لنائب رئيس الحكومة الذي يعود إلى الطائفة الأرثوذكسية الكريمة. فهو ليس منصب شرف ولا يجب أن يكون، وحين يكون من يتبوّؤه شخصية محلية ودولية كعصام فارس، فعندها كان السند القوي لرأس السلطة التنفيذية، ورئيس الجمهورية، ولرئيس الحكومة، هو كان كذلك حتى قبل أن يتحول منصب نائب رئيس الحكومة إلى جزء من مؤسسة فكيف حين يتحوّل إلى مؤسسة؟

أكثر من ذلك، هذه الخبرة لدولة نائب الرئيس التي تمتد لأكثر من نصف قرن، سواء في لبنان أو في عواصم الأعمال أو في عواصم القرار، أليس من المهم والمجدي أن تتمّ الإفادة منها في الحقبة الأسوأ في حاضر لبنان ومستقبله، خصوصا في إعادة تفعيل مجلس الوزراء؟

❖ ❖ ❖

ومناسبة هذا الحديث هو ما نراه اليوم على سبيل المثال من عقم على صعيد العمل الحكومي في معالجة أزمة النفايات، وما نراه من خلال ذلك من ضياع وحيرة وعجز فاضح! والجزء الأخير من حلقة «كلام الناس» للإعلامي الزميل مرسال غانم أعادت إلى الذاكرة ما طرحه نائب رئيس الحكومة عصام فارس من حلول جذرية لأزمة النفايات منذ شهر تشرين الثاني عام ٢٠٠٣، أي منذ نحو ١٣ سنة. ولو أُخذ بمشروعه العلمي والوطني والشفاف لحل أزمة النفايات في حينه، لما وصلنا إلى ما وصلنا إليه اليوم من غرق تحت ركام النفايات، وبالتالي الأوبئة في لبنان من أدناه إلى أقصاه...

إنّ المطلوب اليوم قبل الغد، الخبرة والمعرفة وتوجّه معالي الوزراء الكرام المسؤولين عن تدني أوضاع الناس والعباد في البلد بزيارة لدولة نائب الرئيس عصام فارس في مقرّ إقامته، لمناشدته بالمساهمة بتخطي المرحلة، إذ إن مشورته اليوم فرصة نادرة مقابل عدم السعي بالمشورة حيث سيكلف الوطن أكثر مما يظنون.

أيها المسؤولون لبنان بحاجة إلى مخلصين حكماء مثل دولته الذي عايش شؤون وشجون الوطن، فهمّوا إلى الإستفادة السريعة من الغرف من بحر معرفته ومصداقيته قبل فوات الأوان.

Select info

الصياد
Issue No.3723-March-14,2016

عصام فارس عصاميّ حمل الوطن الصغير إلى العالم الكبير

نائب رئيس مجلس الوزراء عصام فارس مع البطريرك اغناطيوس الرابع هزيم

... ومع الرئيس الشهيد رفيق الحريري

حوار بين عصام فارس والرئيس الفرنسي جاك شيراك

... ومع وزيرة الخارجية الاميركية السابقة هيلاري كلينتون

نائب رئيس مجلس الوزراء عصام فارس ممثلاً رئيس الجمهورية اميل لحود يقلد بسام سعيد فريحه وسام الارز الوطني برتبة فارس، بيروت ٢٠٠٤

◄ - الايمان بالديمقراطية يفرض عليك احترام كلمة صناديق الاقتراع. أنا أثق بالناس وبقدرتهم على الاختيار الصحيح. وتربطني بأبناء المنطقة علاقة محبة متبادلة وثقة امتحنت في أصعب الظروف. ان ما غمروني به من محبة يضاعف شعوري بأهمية العمل لمحاربة الحرمان والعوز وضرورة توفير كل مقومات التقدم لمنطقة ظلمتها الظروف طويلا.

الديمقراطية تقول ان الكلمة للناخبين وعلى المرشح قبول النتيجة، وشخصيا لا أشعر بالقلق.

سياسة الحكومة

● كيف تقوم سياسة الحكومة المالية؟

- أعتقد ان الحكومة الحالية، وتحديدا وزير المالية فشل في معالجة الوضع المالي، بحيث ان عجز الخزينة لم ينخفض والدين العام ما زال على حاله والنظام الضرائبي حيث هو، كذلك ميزان المدفوعات فضلا عن ان الاصدارات الخارجية بالبورو والدولار لم تكن ناجحة. ولولا المبادرة الفردية عند اللبناني وتدفق التحاويل من اللبنانيين في الخارج لكان الوضع اسوأ من ذلك بكثير، والمضحك في هذا الصدد ان وزير المالية كثيرا ما يضع اللوم على سواه للتنصل من المسؤولية، ويغمز من قناة الأثرياء الذين لم يبخلوا يوما في البذل والعطاء من أجل الاسهام في اخراج لبنان من النفق المظلم الذي مرّ فيه. علما ان بعض هؤلاء، هم الذين، إبان بعض مراحل الحرب، حلّوا مكان الدولة في مناطقهم لتخفيف الاهمال والبؤس والفقر.

● هل تعتقد ان الائتلاف لا يزال واردا بين طرابلس وزغرتا بعد الخلاف القائم حاليا بين كرامي وفرنجيه ومعوض؟

- هذا سؤال يجب أن يوجّه الى الأصدقاء الكبار الذين ذكرتهم.

● أين موقع عصام فارس في انتخابات الدائرة الأولى في الشمال وهل صحيح في هذه الدائرة لائحة اقوياء؟

- أني أنطلق في الانتخابات من موقع المنفتح على الجميع، والصديق للجميع فلا خصومة عندي ولا عداء مع أحد بل منافسة شريفة وأخلاقية، ويجب نقل المعركة الانتخابية من اطار الأشخاص الى مستوى البرامج والأهداف والتطلعات، سواء بالنسبة لمنطقة الشمال وانمائها، أم بالنسبة للدور الذي ينتظر المجلس النيابي الجديد في الحياة الوطنية، خاصة بعد التطورات التي حصلت عندنا والمتوقعة في المنطقة. أما التحالفات فهي مشروعة من دون أن يعني هذا الغاء الآخرين والاعتراف بحقهم. وأما اذا كان في هذه الدائرة لائحة اقوياء فهذا أمر يقرره الناخبون يوم الاقتراع.

● ما هي الحكومة التي تريدها للبنان بعد الانتخابات النيابية؟ وماذا يجب ان يتضمن برنامجها للمرحلة المقبلة في ضوء ظروف لبنان وظروف المنطقة؟

- أعتقد ان المطلوب من الحكومة المقبلة هو اعادة اطلاق الآمال بالعودة السريعة والمدروسة الى مشروع بناء دولة المؤسسات والفصل بين السلطات وتفعيل أجهزة الرقابة. ومن أول واجبات الحكومة المقبلة استعادة ثقة اللبناني بدولته وحكومته والتصدي للمشكلات الاقتصادية المتفاقمة.

لا بد من استعادة ثقة اللبناني المقيم والمغترب ولا بد من استعادة ثقة العالم. وهذا يستلزم فريق عمل حكوميا منسجما واعتماد اسلوب علمي في التشخيص والمعالجة وكذلك في تحديث القوانين بعيدا عن الارتجال. ان مشكلاتنا الاقتصادية كبيرة والديون كبيرة ومع ذلك فان المعالجة ممكنة ولو استلزمت وقتا. انها مهمة ملحة أمام الحكومة المقبلة فأصوات الشكوى تتعالى والضائقة تزداد وهذا ينذر بايجاد هوّة بين الدولة والناس. واضافة الى الاستحقاقات الداخلية هناك الاستحقاقات الاقليمية. وكل هذا يحتم قيام حكومة قادرة على بلورة برنامج طموح وواقعي في الوقت نفسه. حكومة موثوقة يثق المواطن ببرنامج رئيسها ووزرائها.

● هل النائب عصام فارس مستعد لتولي حقيبة وزارية في الحكومة المقبلة وأي حقيبة تفضل ولماذا؟

- مشاركتي في العمل الوطني لم تكن يوما مرتبطة بهذا الموقع أو ذاك. ولولا الاعتبارات الوطنية لما شاركت في الانتخابات النيابية التي تلزمني الابتعاد فترات طويلة عن اعمالي الموجودة كلها خارج لبنان. ان طموحي الوحيد اليوم هو أن نترك لأبنائنا وطنا يعتزون بالانتماء اليه. أن نترك لهم بلدا مستقرا ديمقراطيا مزدهرا. هذا طموحي الوحيد منذ سنوات وهو طموحي الوحيد اليوم.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"

الصياد
Issue No.3723-March-14,2016

دولة الرئيس عصام فارس رفض التجاوزات وقانون الانتخاب الاعرج فغادر لبنان قسراً:

أمام لبنان فرصة لتجنّب تداعيات الحرب السورية... والاعتدال والوعي هما الخلاص

في الحكم ظل عصام فارس دولة في رجل. وبعيدا عنه ظل ايضا فارس الكلمة الشجاعة، ورائد الدعوة الى الحفاظ على وحدة البلاد.
صحيح، انه نأى بنفسه عن لبنان مرغماً، لكن الصحيح ايضا، انه لم يتوان لحظة عن اي مساعدة مادية كانت، او خدمة معنوية او ثقافية. والرجل الكبير لم يهجر لبنان، لكنه غادره قسرا، تعبيرا عن رفضه لقانون انتخابي اعرج، كان يدرك انه سيحمل الى لبنان الويلات.

الا ان عصام فارس بقي روحاً تخفق، بالمساعدات الانسانية والطبية. وظل، وهو بعيد يفكر في لبنان كله، ومنطقته عكار خصوصاً، يشق الطرقات ويعمل على تعبيدها.

وينشئ فروع الجامعات في رحابها، و«يزرع» العلم كما كان يساهم باطلاق الزراعات الخصبة في سهل عكار وفي الهضاب وداخل المدن والقرى.

وما كانت السلطة تتصدّ عن اذائه، كان عصام فارس السلطة التي تنصف الانسان والوطن.

الفارس الاصيل لم يبخل على عكار بشيء، ولم يحجب مساعدة لبنان.

خطة الاصلاح

وللتذكير نشير الى ما اعلنه في آذار/مارس من العام ٢٠٠٤ بشأن النقاط الاساسية للخروج من التردي، والتي يمكن ايجازها كما يلي:

- وضع خطة شاملة لتحقيق النمو الاقتصادي ولتقليص الدين العام طبقا لجدول زمني مدروس.
- استعجال الاصلاح الاداري.
- وقف الهدر والفساد.
- اعادة درس موضوع الخصخصة باتجاه لا يجعلنا نتخلى عن بعض مرافقنا الحيوية بأبخس الاسعار.
- معالجة موضوع الكهرباء.
- استعجال الاصلاحات المالية والاقتصادية بتشجيع المستثمرين.
- جرأة الحكومة في اقرار الاجراءات الجذرية.
- جرأة مجلس النواب في محاسبة الحكومة ومساءلتها.
- جرأة القضاء في اداء دوره.

من الملاحظ ان خطة الرئيس فارس هذه تشدد على اهمية الجرأة المطلوبة من السلطات الثلاث: التنفيذية والتشريعية والقضائية، كي يستقيم عمل الدولة وتتم مكافحة الهدر والفساد وتبديد الاموال العامة. ولا يمكن لرجل قيادي من وزن عصام فارس، ان يشترط هذه الجرأة الرائدة والدائمة الا اذا كان هو نفسه جريئا في الحق وفي العمل المؤسساتي الذي يصب في خانة بناء الدولة الحقيقية والقادرة على تطوير نفسها، لتحتضن ابناءها وتستوعبهم.

وقد اثبت الرئيس عصام فارس في عمله النيابي والوزاري، حيث ترأس عشرات اللجان بصفته نائبا لرئيس الحكومة في ثلاث حكومات متعاقبة، انه يعتمد البرمجة والتخطيط، وانه يؤمن اننا «بالقانون وبالعلم وبالتنمية نصون الوحدة الوطنية والسيادة والديمقراطية ونوطد الاستقرار والتعافي».

والسؤال البسيط هنا هو: لماذا لم تعمل الدولة بهذه المبادئ التي اطلقها عصام فارس وطبقها على نفسه قبل ان يطلب تطبيقها على الآخرين؟ طبعا، الجواب معروف، وما حالة التخبط التي تعيشها الدولة سوى عينة بسيطة عن نتيجة عدم السير في خطط الرئيس عصام فارس... «وكان قدر الرجل ان يحمل رهان الدولة في زمن اللادولة».

باختصار عصام فارس، كما يتبدى من الفصول جميعا، رجل سبق عصره واراد ان يرفع وطنه الى

عصام فارس بقي روحاً تخفق بالمساعدات الانسانية والطبية وظل، وهو بعيد، يفكر في لبنان كله، ومنطقته عكار خصوصاً، يشق الطرقات، وينشئ فروع الجامعات و«يزرع» العلم ويساهم باطلاق الزراعات في سهل عكار وداخل المدن والقرى

مستوى مميز يليق بابنائه وبطموحاتهم وبتاريخهم الحضاري الطويل. غير ان الظروف عاكسته، وان كانت لم تتجح في الحد من ارادته. لذلك بقي شراعا رائدا يبحر في كل مكان بحثا عن كل ما من شأنه ان يبرز صورورة وطنه وان يساعد شعبه ليبني دولة تليق بهذا الوطن الذي يريد له عصام فارس ان يبقى زينة الاوطان!

الوطن والدولة

والرئيس عصام فارس، كرجل دولة نزيه ومستقيم ومحب لوطنه ولشعبه، بارز بكل ملامحه الاخلاقية والقيادية في الكتاب الذي طرح منذ العنوان، المعادلة الذكية التي تختصر الاشكالية المزمنة لفكرة الوطن والدولة في لبنان منذ ما قبل الاستقلال حتى يومنا الحاضر. فثمة توازن بين قطبي الدولة والوطن في العنوان. والوطن، كما هو معروف، مفهوم عاطفي يرتبط بالذكريات وبالحماسة التراثية والثقافة الشعبية، وكلها تبقى، رغم اهميتها القصوى، جزئيات في هيكلية الوطن الازلي الذي لا يرتقي الى مثل هذه الديمومة الا اذا نجحنا في منحه دولة. ومفهوم الدولة هو مفهوم حضاري علمي تنظيمي عميق. والوطن الذي لا يقوم على دولة حقيقية يبقى عرضة للاهتزاز والترنح. لذلك فان همّ عصام فارس وهدفه، من الاساس، هو بناء دولة حقيقية لكل اللبنانيين. وهذا ما عمل عليه بجد واخلاص، منذ توليه المسؤوليات في لبنان، حيث اجتهد لان تكون مشاريعه عمرانية اقتصادية قانونية ترسّخ مفهوم الدولة والمواطنة، وتبدد الانطباع السائد عند معظم الناس - مع الاسف الشديد - بأن المسؤولين يستفيدون من الوطن اضعاف اضعاف ما يقدمون له.

واذا بالرئيس عصام فارس يقلب هذه المعادلة. قلبها بالعمل الدؤوب والمتواصل وليس بالكلام والشعارات. قلبها بالصدق مع الناس وبمصارحتهم بالحقائق، وليس بالمسايرة لتمرير الوقت وتحقيق المكاسب. ولعل تلك العبارة التي اطلقها في التاسع من ايار/مايو ٢٠٠٤ والتي تتصدر الصفحة ١٩ من الكتاب، تختصر بكل بلاغة، شعار الرجل في العمل العام. هو شعار اطلقه والتزم به ولا يزال حتى بعد ان اختار طوعا الابتعاد مؤقتا عن العمل السياسي المباشر من دون ان يعني ذلك ابدا الانسحاب من العمل الوطني العام. يومها اطلق معادلته البسيطة ولكن العميقة الدلالات، حين قال: «عهدي ان اعطي الوطن، لا ان آخذ منه». ومنْ عرف عصام فارس في عمله السياسي واطلع على مواقفه الوطنية، لا سيما في الظروف الحرجة والبالغة الدقة، يعرف جيدا ان الرجل التزم بعهده وهو اعطى الوطن الكثير - ولا يزال - ولم يأخذ منه شيئا باستثناء محبة الناس ووفاء الذين اختبروا فيه رجل دولة من فصائل مختلفة تماما... وكأنه رجل يسكن الآتي في وطن يتخبط في غياهب الماضي!

جدية رجل الدولة

وهواجس العمل العام الذي اراد الرئيس عصام فارس ان يقوم به كانت ثلاثية، يفصّلها الكتاب كما يلي:

١ - ان لا يفشل في اية مهمة تسند اليه، او يأخذها على عاتقه.

٢ - ان يبرهن للجميع ان مكانته تحدد بمنجزاته.

Select info SAL

الصياد
Issue No.3723-March-14,2016

عصام فارس عصاميّ حمل الوطن الصغير إلى العالم الكبير

15-14

منذ كان نائباً لرئيس مجلس الوزراء رئيساً للجنة الوزارية المختصة (صيف ٢٠٠٣)

عصام فارس طرح حلولاً فعلية لمشكلة النفايات
فماذا حدث وكيف؟!

رجل الدولة يعطش هو من يستبق المشكلة لا من يبحث عن حلها بعد الكارثة

فارس شدد على أربع نقاط

«الصياد» تاريخ ٣ ايار/ اغسطس ٢٠١٥

عصام فارس طرح في ٢٠٠٣ حلولا عملية في ملف النفايات

المتضررون افشلوا الحلول ليحافظوا على «الدجاجة التي تبيض ذهباً»

في العام ٢٠٠٣، كان دولة الرئيس عصام فارس رئيسا للجنة الوزارية المكلفة معالجة ملف النفايات. وهي عكفت على دراسة تقرير للجنة تقنية مختصة، واقتراح من مجلس الانماء والاعمار. وجرت مناقشة ١٢ دراسة وتقريرا لهذه الغاية، واصدرت اللجنة توصيات تبنتها مجلس الوزراء.

لكن الوزراء خرجوا من الجلسة لتدور بينهم لعبة شدّ حبال أدّت الى تعطيل الحلول. وربما يعود ذلك الى ارتباط الملف بمصالح تتعلق بـ «سوكلين» والصندوق البلدي المستقل. فالنفايات في لبنان دجاجة «تبيض ذهبا»..

كان الرئيس عصام فارس حريصا في المناقشات على اعتماد حل داخل مثلث واضح: «الافضل، الارخص والأفيد».. ولإنعاش ذاكرة البعض، تعيد «الصياد» نشر مقال يطرح تفصيلا افكار الرئيس فارس.

٣ – ان يثبت للجميع انه بالامكان ان نبني دولة.

وقد يكون الهاجس الثالث هو اكثر الجوانب التي عمل عليها الرئيس عصام فارس، فكان نادرا في رؤاه، متميزا في مشاريعه، منفردا في استراتيجيته. ففي حين كان كثيرون يتناقشون الدولة، ويتقاسمون خيراتها، كان هو يقف بجديته المعروفة وبرصانة رجل الدولة ليحرس المال العام.. وحين قيل عنه في مجلس الوزراء انه اكثر من «ديوان محاسبة»، او انه «صوت الضمير في مجلس الوزراء»، لم يكن في الامر اية مبالغة. فالرجل دخل الحكم نظيفا وابتعد عنه اكثر نظافة. ربما لانه دخل السياسة من بوابة الاخلاص والعصامية والروح العلمية التي تعرف كيف تخطط للوصول الى هدف اعلى هو بناء دولة كاملة المواصفات تبقى للاجيال الآتية من المواطنين. فعصام فارس، كما جاء في الكتاب، دعم لبنان قبل المناصب في البرلمان وفي الوزارة، وبعد المناصب، «هو لم تصنعه المناصب، بل اعاد اليها نبض المسؤولية، واحيا في السلطة حس الرسالة، هو لم يأخذ شيئا من درب احد، ولم ينازع احدا على صلاحيات احد، هو لم يمنع احدا من اداء مهماته». ولعل هذه الناحية هي ابرز ما نفتقده اليوم في الحياة السياسية اللبنانية، حيث التنازع على الصلاحيات على اشده، والهاترات تملأ الشاشات واعمدة الصحف. عصام فارس جعل عمله الجاد معادلا للصلاحيات. بمعنى انه لم ينتظر من احد ان يعطيه مقرا لنيابة رئاسة مجلس الوزراء، او ان يحدد له بنود الصلاحيات التي يمكن ان يعمل من ضمنها. هو اكتفى بالعمل المميز بحيث انه لا يمكن لاحد، وهو يشاهد انجازاته، ان يسأله عما اذا كانت النصوص الدستورية تسمح له بهذا القرار او لا تسمح.

تكفي ايضا محطات المحاضرات السنوية التي يرعاها في جامعة «نافتس» الاميركية حول لبنان والشرق الاوسط، وقد تعاقب على منبرها ابرز القادة السياسيين في العالم ممن لدولهم دور فاعل في لبنان والمنطقة من امثال الرئيس بوش الاب، وبعده الرئيس كلينتون، والرئيس الفرنسي فاليري جيسكار دستان، ورئيسة الوزراء البريطانية الراحلة مارغريت تاتشر، وخلفها طوني بلير وعشرات.

● منذ اعتلائه السدة البطريركية في العام ٢٠١٢، التقى غبطة البطريرك يوحنا العاشر اليازجي، بطريرك انطاكية وسائر المشرق للروم الارثوذكس، ودولة الرئيس عصام فارس مرارا وتناولت اللقاءات المخاطر التي تحيط بلبنان والتطورات العاصفة في المنطقة. فما هي النقاط التي يلتقي عليها الرجلان؟

يدعو غبطة البطريرك ودولة الرئيس جميع الافرقاء اللبنانيين الى تجاوز خلافاتهم والارتقاء الى مستوى المرحلة المصيرية، واعتبارا وتخوفا من مخطط لزعزعة السلم الاهلي وتأجيج الفتنة. ووجها دعوة الى احتواء انعكاسات الحرب في سوريا على لبنان. ويحرص الرجلان على ضرورة ان يتوافق السوريون على حلول انقاذية، ما يحفظ سوريا واهلها من المؤامرة التي تتعرض لها، ولا سيما من بعض الجهات المتطرفة التي تحاول ايقاع الفتنة بين ابناء البلد الواحد، المتمسكين بعيشهم التاريخي المشترك.

● وماذا عن دور الاعتدال الاسلامي في صيانة الوحدة الوطنية؟

خلال تهنئة وفد من مؤسسة عصام فارس لمفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان، تلا العميد المتقاعد وليم مجلي، ممثلا دولة الرئيس، بيان تهنئة قال فيه ان دولته تمنى لسماحته كل النجاح والتوفيق بالمهام التي اوكلت اليه على مستوى الطائفة والوطن، ليبقى ودار الفتوى رمزا جامعا للبنانيين وللطائفة السنية الكريمة، التي بوحدتها وتفاعلها مع باقي المكونات والعائلات الروحية اللبنانية تساهم في وحدة اللبنانيين وقوة ومناعة دولتهم خصوصا في هذه الظروف المحلية الاقليمية الصعبة. ونوّه فارس بالمؤهلات والصفات الشخصية الحميدة التي يتمتع بها المفتي دريان والتي تؤهله ليلعب دورا وطنيا رائدا.

وشكر المفتي دريان دولة الرئيس على مبادرته الكريمة متمنيا عليه العودة الى الوطن بتمام الصحة ليكمل دوره الوطني الكبير في خدمة لبنان الذي هو بحاجة ماسة لامثاله من القادة.

● ما الحلول التي يراها دولته للازمات الخانقة التي بدأت تهدد لبنان وكيانه؟

حذّر من اساءة استعمال اموال الصندوق البلدي المستقل او العبث بهذه الأموال من جديد. ومن استغلال ازمة النفايات الحالية التي باتت تلامس حياة الناس.

وفي خضّم الازمات المستعصية التي تعاني منها الحكومة اللبنانية اليوم، على مختلف المستويات، تتقدم مشكلة النفايات آنياً على سواها لأنها تلامس حياة الناس، ذلك بعد ان فشلت الحكومة فشلاً ذريعاً بإيجاد الحلول المناسبة، رغم الوقت الذي أعطي لها والتحذيرات التي سبقت، وما رافق ذلك من كلام في السر والعلن عن صفقات وتوزيع حصص على فعاليات ومحاسيب.

ولقد أشعلت النفايات الشارع اللبناني بشكل غير مسبوق، مما جعل الحكومة تغرق في ارباكات وقرارات غير موفقة، سرعان ما تراجعت عنها، وآخرها إلغاء المناقصات ذات الصلة وما تبعها من تهرّب بعض المعنيين بالملف من مسؤولياتهم، وصولاً الى محاولة نقل الموضوع الى البلديات صاحبة الصلاحية أصلاً.

وان ما يتم التداول به اليوم عن كيفية استعمال اموال هذا الصندوق، سواء بالآلية السابقة التي ليس فيها حسيب او رقيب، او بآلية مبتكرة اخرى. وعن شطب ديون البلديات، التي كانت تستفيد من تقديمات سوكلين، والتي اعطيت في الأساس لبلديات معينة من دون مراعاة حقوق البلديات والقرى الأخرى، والتي بمعظمها صغيرة وفقيرة وفي مناطق نائية... انما يمثل ذلك سطواً ممنهجاً على جزء من اموال مستحقة التوزيع على البلديات.

وعليه فإننا نحذر من اساءة استعمال اموال الصندوق البلدي المستقل مجدداً، أو العبث بها تحت ضغط الأزمة الحالية من دون موافقة البلديات ومن دون ان تجرى المحاسبة... والتوزيع من دون اية مفاضلة، فالتعاطي بخفة بقضايا الناس والجماعات وحقوقهم انما يؤسس، كما بدأنا نلمس، لحركات شعبية لا تحمد عقباها، ويكفي لبنان ما يتخبط به من ازمات كبيرة اخرى بدأت تهدد الكيان.■

Select info